أثر إستراتجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

(دراسة ميدانية بمتوسطة لخظر الفيلالي بالبليدة).

الأستاذة: أمزيان بهية . **الأستاذ :خطاب حسين.**

جامعة مولود معمري تيزي وزو.

الملخص باللغة العربية:

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية إستراتجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط , وعلى ضوء أهداف البحث تم صياغة فرضياته كما يلي .

1)قد توجد فروق بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي .

لتحقيق فروض البحث و الإجابة عن الأسئلة وتحقيقا لأهدافه, استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي ,ذ و التطبيق القبلي و البعدي لنفس الأفراد و قد شملت عينة البحث (88) تلميذ و تلميذة مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط، أما أدوات جمع البيانات المعتمد عليها تتمثل في اختبار الدافعية للتعلم و نتائج التحصيل الدراسي.

لتحليل نتائج البحث إحصائيا استخدمنا اختبار "ت" لعينتين متشابهتين لقياس الفروق بين القياس القبلي و القياس البعدي لاختبار الدافعية للتعلم ،فكانت النتيجة بأنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

على ضوء نتائج البحث قدمنا مجموعة من التوصيات والاقتراحات لترك المجال مفتوح أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث و الدراسات لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي .

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية إستراتجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط , وعلى ضوء أهداف البحث تم صياغة فرضياته كما يلي .

2)قد توجد فروق بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي .

لتحقيق فروض البحث و الإجابة عن الأسئلة وتحقيقا لأهدافه, استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي ,ذ و التطبيق القبلي و البعدي لنفس الأفراد و قد شملت عينة البحث (88) تلميذ و تلميذة مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط، أما أدوات جمع البيانات المعتمد عليها تتمثل في اختبار الدافعية للتعلم و نتائج التحصيل الدراسي.

لتحليل نتائج البحث إحصائيا استخدمنااختبار "ت" لعينتين متشابهتين لقياس الفروق بين القياس القبلي و القياس البعدي لاختبار الدافعية للتعلم ،فكانت النتيجة بأنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

على ضوء نتائج البحث قدمنا مجموعة من التوصيات والاقتراحات لترك المجال مفتوح أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث و الدراسات لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي .

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية إستراتجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط , وعلى ضوء أهداف البحث تم صياغة فرضياته كما يلي .

3)قد توجد فروق بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي .

لتحقيق فروض البحث و الإجابة عن الأسئلة وتحقيقا لأهدافه, استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي ,ذ و التطبيق القبلي و البعدي لنفس الأفراد و قد شملت عينة البحث (88) تلميذ و تلميذة مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط، أما أدوات جمع البيانات المعتمد عليها تتمثل في اختبار الدافعية للتعلم و نتائج التحصيل الدراسي.

لتحليل نتائج البحث إحصائيا استخدمنااختبار "ت" لعينتين متشابهتين لقياس الفروق بين القياس القبلي و القياس البعدي لاختبار الدافعية للتعلم ،فكانت النتيجة بأنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

على ضوء نتائج البحث قدمنا مجموعة من التوصيات والاقتراحات لترك المجال مفتوح أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث و الدراسات لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي .

Abstract:

The research aims to identify the effect of the cooperative teaching strategy to increase motivation to learn the students of the second year of middle school education, and in the light of the objectives of the research were formulating hypotheses as follows.

1) There are differences between the mean scores of students in the tribal measurement and the post measurement of the level of motivation for learning in favor of the post measurement

2) There are differences between the mean scores of males and females in the level of motivation to learn in tribal measurement.

To achieve the research hypotheses and answer questions and to achieve its objectives, the researcher used the experimental approach similarities and the pre and post application for the same individuals and have included research sample (88) and female pupils the level of the second year of middle school.

The data collection tools adopted is to test the motivation to learn and the results of academic achievement.

To analyze the results statistically we use the test "T" to set alike to measure the differences between the measurements and tribal the post measurement of test motivation for learning

1) There are significant differences at the level of function (0.05) between the mean scores of students in the tribal measurement and dimensional measurement of the level of motivation for learning in favor of the post measurement

2) there are no statistically significant differences between the mean scores of males and females in the level of motivation to learn in the tribal measurement

In the light of these results we presented a set of recommendations and suggestions to leave the field open to the researcher for further research and studies related to the empty search variables

مقدمة

أدت التغيرات السريعة في العصر الحديث إلى التقدم العلمي في مختلف المجالات مما يستدعي ضرورة تغيير النمط التقليدي في عملية التعليم وتطويره، بهدف التلاؤم مع ما يستجد من تطورات مذهلة تتطلب ممن يعايشها القدرة على التكيف والانفتاح،والقدرة على تجديد المعارف وتحصيل المعلومات والإبداع وحل المشكلات، مما يؤدي إلى إعداد وتشكيل الفرد الواعي القادر على التكيف مع محيطه والتمرن في كيفية مواجهة تغيرات هذا العصر ومتطلباته.

لقد كان لما أفرزه التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي في مختلف الميادين وبالأخص ميدان العلوم والمعارف المختلفة ، زيادة الحاجة إلى استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من شأن هذه الاستراتيجيات توفير بيئة مدرسية ملائمة لعملية التعليم والتعلم ومن بين اهتماماتها جعل المتعلم المحور الأساسي أثناء العملية التعليمية-التعليمية ، تعد إستراتيجية التعليم التعاوني إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي لاقت قبولا كبيرا لدى التربويين والباحثين بالدراسة والتجريب ونالت اهتماما واسعا من طرف القائمين على ا لعملية التعليمية،ونظرا لظهور مشكلة تدني الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة ومؤشرات أخرى منها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي وعلى هذا الأساس يتم من خلال هذه الدراسة تجريب إستراتيجية التعليم التعاوني التي من الممكن أن تكون إحدى الحلول لهذه المشكلة التي عرفت انتشارا واسعا لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط.

1.الإشكالية:

شهدت السنوات الأخيرة اتساعاً في الفجوة بين احتياجات المتعلمين التعليمية والتربوية وقدرات المعلمين المهنية على مواكبة التغيرات الحضارية السريعة بحيث ازدادت الحاجة إلى توظيف الوسائل والاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومع ذلك تكشف لنا الملاحظة الميدانية لواقع التعليم في المنظومة التربوية الوطنية عن قضية في غاية الأهمية حيث أن الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية لا يزال يعتمد على طرق التلقين والتعليم التقليدية أي اعتماد التعليم على نقل المعلومات من جانب المعلمين عن طريق الإلقاء وعلى الحفظ والاستذكار من قبل المعلمين وبذلك انحصر دور المتعلم في العملية التعليمية قائم على الإصغاء والحفظ لما يقدم له من معلومات ثم إصدار القرار على نجاحه عن طريق التقويم النهائي

القائم على الاختبارات التي تقيس الجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى وبذلك أصبح التعلم آلياً ونتج عن ذلك عدم قدرة المدرسة على مسايرة ومواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع

ولمواجهة تحديات هذا العصر ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات الاقتصاديةوالاجتماعية والعلمية والتقنية والتربوية أصبح من الضروري الاهتمام بالعملية التعليمية للرقي بعملية التعلم إلى أفضل مستوياتها ولعل هذا يتوقف على تجاوز كل ما هو تقليدي والتغلب على نمطية الأساليب العادية في التعليم،ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي من بين اهتماماتها جعل المتعلم محور العملية التعليمة وتنمية شخصيته المتكاملة جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً وتغيير دوره من متلقي سلبي على دور نشط وحيوي باحث عن المعلومة ومنتج لها.

فالتدريس بالكيفية المناسبة يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية والمخرجات التعليمية وذلك في ظل مناخ تعليمي تعلمي وفي حدود المدخلات المادية والمعنوية والبشرية المتاحة ومن بين استراتيجيات التدريس الحديثة التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة إستراتيجية التعليم التعاوني التي حظيتباهتمام التربويين بالبحث والدراسة و التجريبولاقت قبولاً لدى القائمين على العملية التعليمية تعتمد في جوهرها على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يعملون معا في جو من التعاون لتنفيذ المهام و تحقيق الأهداف المسطرة أثناء العملية التعليمية التعليمة.

يرى (فراس محمود مصطفى السليتي2006) إن التعليم التعاوني يمثل إحدى إستراتيجيةالتدريس الحديثة التي تعتمد على أسلوب العمل الجماعي و ذلك من خلال تقسيم تلاميذ الصف الدراسي إلى عدد من المجموعات الصغيرة و كل مجموعة تعمل ضمن إطارها من خلال تقديم الآراء و المفاهيم و المعلومات، و يتاح لهم المناقشة فيما بينهم و تبادل الآراء و المعلومات وصولا إلىرأي يتفق عليه ضمن إطار المجموعة الواحدة، على ان يكون التعامل منضما و منسقا و مبنيا على احترام الآراء و تقبل الرأيالأخر و يكون دور المعلم مرشدا.

بينما يرى جونسون و جونسون 1991(johnsonjohnson)ان التعلم التعاوني إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن ،والتدريس إستراتيجية التعليم التعاوني يعطي للمتعلم أهمية كبيرة تجعله محور العملية التعليمية وقد

توالت الدراسات حولها وأكدت معظمها على فعالياتها لما حققته من أنماط تعليمية متميزة أهمها تحصيل دراسي أعلى وتذكر لمدة أطول وتطوير عمليات التفكير العليا وزيادة الدافعية نحو التعلم وتنمية قدرات المتعلم كتحسين المهارات اللغوية.

و أشار(اكيبو كولا)(Ōkubo kola)إلىإنأهمية التعليم التعاوني تتمثل في الميزة الاقتصادية حيث يتفاعل عدد كبير من المتعلمين في مجموعات صغيرة، هذا من جهة و من جهة أخرى انه يساعد المعلم في التغلب على الإعداد الكبيرة من التلاميذ في الفصل الدراسي.(صالح محمد العيوني، 2003 ص 109)

وقد أكدت معظم الدراسات أهمية إستراتيجية التعليم التعاوني في التحصيل الدراسي في جميع المواد التعليمية، و ملائمتها لمختلف المراحل الدراسية، بدئا برياض الأطفالإلى غاية مرحلة التعليم العالي.

كما اتجهت البحوث إلى استخدام التعليم التعاوني في زيادة الدافعية للتعلم ومن بين هذه البحوث بحث"كوردر" (Corder 1999) الذي كشف عن فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في زيادة الدافعية الأكاديمية، وبحث كل من "أسرون وسولداتو" (Issrof, soldato, 2002)الذي كشف عن أهمية دراسة الكمبيوتر عن طريق أسلوب التعلم التعاوني والذي من خلاله أثيرت دافعية الاستطلاع وازداد التحدي للمهام والثقة بالنفس والنهوض بتوقعات فاعلية الذات عند المتدربين،ومن جانب آخر فإن"واتسون "وزملاؤه(Watson, 1994)من خلال مشروع تعلم تعاوني لنمو الطفل دراسياً يوضحون أن تنمية الدافعية الداخلية أي غير المرتبطة بالمكافآت أو مجرد المنافسة هو هدف مهم من أهداف التعلم التعاوني .

ولا شك أن التربية الحديثة تركز على أهمية وجود غرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم عن طريق إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في اختيار الموضوعات وتنفيذ الخطط وتقسيم العمل، وكلما كان الهدف الذي يسعى إليه المتعلم قابلاً للتحقيق وملائماً لإمكاناته ازدادت فاعلية هذا الهدف وأثره في تحقيق التعلم الذي يحتاج كأي سلوك على إثارة الدافعية وتوجيهها،والدافعية للتعلم على وجه الخصوص تشتق من الدافعية العامة للإنسان وقد أطلق عليها مصطلحات أخرى منها : الدافعية الأكاديمية والدافعية للنجاح والدافعية المدرسية، وبصفة عامة يشير من خلال مفهومها بأنها مقدار المعنى و القيمة التي يعطيها المتعلم للمهمات الأكاديمية، أو هي عبارة عن المشاركة النوعية بالتعلم و الالتزام بالعمليات التعليمية على المدى الطويل.(يوسف قطامي،2010 ص 314).

أما بالنسبة لأهميتها يذكر "بلقيس مرعي"(1984)بأن الدافعية تشكل بالنسبة للمتعلم والمعلم غاية ووسيلة، فهي كفاية تشكل إحدى غايات التعليم وأهدافه لأننا نريد إن يكون تلاميذنا مهتمين ومستمعين بما يتعلمون وبكيف يتعلمون،هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى فإن تنمية الميول والاهتماماتوالاتجاهات تعتبر من أهداف التربية وغايتها المستهدفة كنتاجات للتعليم والتعلم، كما أكد علماء النفس على الدور الفعال الذي تلعبه الدافعية في نجاح عملية التدريس و تنفيذها، و يرى كيلر) (Killer, 1987إن من بين الأسباب الرئيسية التي تكمن وراء فشل عملية التدريس هو غياب الدافعية لدى المتعلمين نحوى التعلم، كما يرى أن غياب الدافعية لديهم ربما تعزى إلى عوامل كجهل المدرسين لأهمية الدافعية في عملية التعلم، أو لعدم قدرتهم على إثارة الدافعية لدى التلاميذ.(عماد عبد الرحيم الزغلول، 2005، ص 107)

و في المقابل يوضح (هيوت Huitt 2001) أهمية استثارة المعلم للدافعية في الفصل الدراسي بما يؤدي إلىإقبال التلاميذ على المنهج لما فيه من تحقيق و إشباع حاجاتهم و زيادة النمو المعرفي لديهم.

أما فيما يخص علاقة الدافعية بالتعلم يتفق اغلب الباحثين و علماء النفس المعرفيين إن الدافعية إحدى الشروط الضرورية لتحقيق التعلم وبدونها لا يمكن أن يحدث، وهذا ما أكدته دراسة كل من "ثور ندايك و نوتان (Thorndike et 1980 Nuttin)"و"كارول"(Carrol1960)و"مونلي"(Monly1982أثبتت أن الدافعية هي التي تضمن التعلم الجيد للتلميذ كونها تؤدي دوراً فعالاً من خلال إثارة انتباه المتعلم والمحافظة على دوامه طيلة فترة التعلم ، ورغم تعدد منطلقات التفكير في علاقة الدافعية بالتعلم تبقى الحقيقة في أن هناك اتفاقاً على علاقة الدافعية بالتعلم وتشير "روزنثال" (Rosenthal1990)من خلال هذه العلاقة عند مقارنتها بين نوعين من المتعلمين، المتعلم الإيجابي و المتعلم السلبي، حيث يتصف الأول بدرجة عالية من الدافعية الذاتية و القدرة على تحمل المسؤولية و الحيوية بينما يتصف النوع الثاني من المتعلمين بتلقي ما يملى عليهم من دون إن يكون لهم دور في تكوينهم التربوي. (بدر عمر البدر، 1995 ص 77)

لقد أورد "فارنهام و"ديجوري"Fernheim et Diggory 19725)، أن هناك سبع سمات للشخصية تلعب دورا مهما في حجرة الدراسة و هي المثابرة،المكافأة، القلق،النمو،الإيجابية ، تقدير الذات وأخيراً الدافعية ، ويعتبر الدافع للتعلم خلال

سنوات الدراسة واحداً من الدوافع المهمة التي توجه سلوك الفرد نحو تحقيق التقبل في المواقف التي تتطلب التفوق ولذا لا يكون من الغريب أن يصبح الدافع للتعلم قوة مسيطرة على حياة التلميذ . (محمد إسماعيل، 1995،ص40)

وقد قام"ستوينوف"(Stoynoff,1977) بدراسة حول العوامل المرتبطة بدافعية الإنجاز الأكاديمي، أظهرت الدراسة أن ذوي الدافعية المرتفعة اتجهوا في خدمة المجتمع بفاعلية أكبر من الطلبة الأقل دافعية وأن الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة يقضون وقتاً أكبر في الدراسة ويبقون في المحاضرة إلى نهايتها وكانوا أفضل في أداءالامتحانات واختيار الأفكار من المقالات المكتوبة والمنظومة مقارنة بذوي الدافعية المنخفضة.

كما قام "دورمودي"(Dormody, 1990)بدراسة لتحديد دافعية التلاميذ نحو المشاركة وشعورهم بالرضا خلال النشاطات الجماعية لحل المشكلات، وقد أشارت نتائج الدراسات غلى أن أبعاد الدافعية الاستقلالية والتخصص والانتماء كانتا مرتفعة خلال الأنشطة الجماعية لحل المشكلات ، وتعد الدافعية للتعلم إحدى القضايا المهمة التي تعنى بالتلاميذ في الموقف الصفي،إذ أن التسرب من المدرسة وتدني التحصيل والاتجاهات السلبية نحو التعلم وانتشار المشكلات السلوكية في الصف هي من مؤشرات تدني الدافعية للتعلم، وتعتبر في حقيقة الأمر إحدى المشكلات التي تتعرض لها العملية التعليمية حسب آراء علماء النفس والتربية وهي كظاهرة عرفت انتشاراً واسعا خاصة في مرحلة التعليم المتوسط،لهذا جاء تركيزنا من خلال هذا البحث على هذه المرحلة، وخصوصياتها تعتبر كعامل من عوامل انخفاض دافعية التلاميذ للتعلم كونهم في هذا السن يعيشون فترة المراهقة وهي فترة التوتر النفسي والتقلب الانفعالي، وبما أن إستراتيجية التعليم التعاوني كما أشار "سلافين"(Slavine,1991) صالحة لجميع المراحل وكافة التخصصات والمواضيع فقد تكون أحد الحلول لهذه المشكلة، ومن هذا المنطلق تحددت المشكلة الرئيسية للبحث في معرفة مدى فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط ويتحدد التساؤل الرئيسي للبحث الحالي فيما يلي:

-ما مدى فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط ؟

-هل توجد فروق بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي لاختبار الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط ؟

2)فرضية البحث:

قد توجد فروق بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي.

3.تحديد المصطلحات:

3-1)-مفهومالإستراتيجية:

-جاء مصطلح الاستراتيجية كنعت عربي للكلمة الإنجليزية stratégieوتنقسم الى كلمتين هما: stratus وتعني الجيش و« again وتعني يقود،وهي بذلك تعني الجنرالية أو قيادة الجيش أو بصفة عامة علم القيادة العسكرية في حالة صراع مع العدو، ومن هذه الجذور اتّخذ هذا المصطلح معنى أوسع وأشمل بحيث أصبحت الإستراتيجية كمفهوم اصطلاحي تشير إلى خطة محكمة للوصول إلى هدف محدد.(وليم عبيد، 2009، ص68)

يرجع أصل مصطلح الاستراتيجيةإلى اللغة اليونانية و هو "استراتيجيوس" وهذا المصطلح يستخدم في العلوم العسكرية بمعنى الخطة العامة التي يرسمها القائد من اجل تحقيق أهداف معينة ، أو بمعنى فن القيادة أو الخطة العامة لمعركة أو حملة عسكرية شاملة.(حلمي احمد الوكيل، 2007، ص 146)

و تعرف إجرائيا في هذا البحث كما يلي :

الإستراتيجية عبارة عن مجموعة متجانسة و متتابعة من الخطوات يمكن للمعلم ترجمتها إلى طرق تدريس تتلاءممع خصائص المتعلم في كل الجوانب ، و طبيعة المقرر الدراسي و الإمكانات المتوفرة و ذلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة مسبقا.

2.3.مفهوم إستراتيجية التعليم التعاوني:

يرى "صلاح الدين خضر"(1998) أن إستراتيجية التعليم التعاوني عبارة عن خطة يضعها المعلم حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ على جماعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائداً لها ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعليم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة ، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعات وإجراء الاختبارات القصيرة ، وتقديم التغذية

الراجعة للجماعة كافة عند الحاجة وتقديم التعزيز بشكل ايجابي.(محمد مصطفى مصطفى الديب،2006،ص14)

ترى« مكنمي1994 mcenmey » أن التعلم التعاوني إستراتيجيةتدريس تتمحور حول الطالب ،حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعاتغير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي أو إنجاز مهمة مشتركة.أماإجرائيا هو مجموعة من الإجراءات و الخطوات التدريسية القائمة على تقسيم تلاميذ السنة الثانية متوسط إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل، تضم كل مجموعة أربعةأعضاء يمارسون مهام تعليمية في مادة الفيزياء و التعاون فيما بينهم للإجابة على التساؤلات المطروحة و انجاز المهام و يقتصر دور المعلم أثناء التدريس على تحديد الأهداف و تفقد المجموعات و تقديم المساعدة عند الحاجة و تقييم مجموعات التعلم و مكافئتها.

3المعرفة أساس العملية التعليمية وهدفها الرئيسي.(أحمد حسين اللقاني،2003،ص195).

4.3.مفهوم الدافعية:

و الدافع اصطلاح عام و شامل له كلمات كثيرة تحمل معناه منها: الحافز، الباعث، الرغبة، الميل، الحاجة، النزعة، الغرض، القصد، النية، و التوقع، و هو حالة أو قوى داخلية، باطنية، جسمية او نفسية تثير السلوك في ظروف معينة و توصله حتى ينتهي إلى غاية معينة، وهو قوى لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها.(عبد الرحمان الوافي، 2002، ص 66)

5.3. مفهوم الدافعية للتعلم:

-الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.(نادر فهمي الزيود،1995 ،ص92)

-ترى "قطامي نايفة"(1999)أن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلحّ عليه لمواصلة أو لاستمرار الأداء وذلك للوصول إلى حالة التوازن معرفية معينة وتمثل بناء المتعلم المعرفية.

-تعرّف الدافعية إجرائياً في هذا البحث بأنها الإحساس الإيجابي من قبل تلميذ السنة الثانية متوسط نحو التعلم ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها عند الإجابة على بنود المقياس الخاص بالدافعية للتعلم الذي صمّم لهذا الغرض.

4.منهج البحث:

يرتبط المنهج بطبيعة البحث وأهدافه وبالتالي منهج البحث هو الطريقة المنظمة التي تتضمن عدة خطوات يتبعها الباحث من أجل التحقق من فروض البحث و الإجابة عن التساؤلات المطروحة وبناء على هدف البحث المتمثل في معرفة مدى فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط فطبيعة هذا البحث تستدعي إتباع المنهج الشبه التجريبي لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من البحوث.

1.4.) التصميم التجريبي:

تم الاعتماد في هذا البحث على نوع من أنواع التصميمات الشبه التجريبية و هو تصميم المجموعة الواحدة.

-تصميم المجموعة الواحدة وفيه يختار الباحث مجموعة واحدة من المفحوصين ويقوم بالخطوات التالية:

-يقوم الباحث باختيار قبلي على المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.

-يدخل الباحث العامل المستقل لمعرفة تأثيره على التابع.

-يقوم باختبار بعدي لقياس أثر المتغير المستقل على التابع.

-حساب الفرق بين الاختبار البعدي و القبلي ثم اختبار الفرق إحصائيا(مهدي زويلف، 1998، ص 210)

-إن الهدف من استخدام هذا المنهج هو محاولة التعرف على التغير الذي قد يحدث في مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ باختلاف طريقة التدريس لهذا خضعأفراد العينة إلى قياس مستوى الدافعية للتعلم لديهم قبل وبعد إخضاعهم للتغيير المستقل المتمثل في إدخال إستراتيجية التعلم التعاوني وقد قمنا بتحديد خطوات المنهج الشبه تجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة كما يلي :

-المتغيرالمستقل:إستراتيجية التعلم التعاوني

-المتغير التابع : الدافعية للتعلم

-الاعتماد على عينة واحدة خاطئة للقياس القبلي و البعدي بهدف تحقيق الشرط الخاص بتجانس العينة وقد كان شكل التصميم كما يلي :

2.4.ضبط المتغيرات:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تحديد فعالية استخداماإستراتيجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط لذا تم ضبط بعض المتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر على النتائج وهي :

-**العمر الزمني**: حيث تراوح سن أفراد العينة من (13 إلى 16 سنة) حيث تم استبعاد الأفراد اللذين كان سنهم أكثر من 16 سنة

-**المستوى الاقتصادي و الاجتماعي**: جمع الأفراد من مستوى اقتصادي و اجتماعي متوسط

-**المكان** : يتمثل في قاعة التدريس وهي نفسها قبل وبعد التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني أي نفس الظروف الفيزيقية من حيث الحجم و الإضاءة

-**الأستاذة**: نفس الأستاذة قبل وبعد التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني

-كما تم اختيار الفترة الصباحية للتدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني

-المستوى التعليمي للأولياء فجميع التلاميذ مستوى أوليائهم (ابتدائي، متوسط)

-وهذا بعد إعطاء لكل تلميذ ورقة يكتب فيها الاسم و اللقب ومستوى الوالدين كما يلي:

المستوى التعليمي للوالدين: ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

ويضع كل تلميذ الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة الملائمة

-لقد كان الهدف من ضبط المتغيرات السابقة هو الاطمئنان من أن التغير الذي يحدث على مستوى المتغير التابع (الدافعية للتعلم) راجع إلى المتغير المستقل . إستراتيجية التعلم التعاوني .

5.مجتمع البحث والعينة

1.5.)مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث تلاميذ السنة الثانية متوسط الذين يدرسون في المؤسسات التابعة لمديرية التربية لولاية البليدة خلال الموسم الدراسي (2011-2012) و يبلغ عددهم(21216) أما عدد المتوسطات فيبلغ 129 متوسطة.

2.5.عينة البحث:

العينة هي جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل بمعنى أنه يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا حتى يتسنى للباحث

استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد.(محمد بوعلاق، 2009، ص15).

-تكونت عينة البحث في البداية من 97 تلميذ وتلميذة وهم تلاميذ السنة الثانية متوسط بمؤسسة لخضر الفيلالي بولاية البليدة وقد اخترنا ثلاثة أقسام لعينة البحث من غير أفراد الدراسة الاستطلاعية ، وقد تم استبعاد سبعة تلاميذ نظرا لتجاوز سنهم 16 سنة كما انقطع اثنان عن الدراسة (إناث) ليصبح عدد أفراد العينة 88 تلميذ وتلميذة ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة من حيث متغيري السن والجنس و المستوى الدراسي .

جدول (1):يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس والمستوى الدراسي.

	عدد التلاميذ	السن	عدد الذكور	عدد الإناث	المستوى الدراسي
القسم الأول	30	13 إلى16 سنة	12	18	الثانية متوسط
القسم الثاني	30	13 إلى 16 سنة	15	15	الثانية متوسط
القسم الثالث	28	13 إلى 16 سنة	12	16	الثانية متوسط

6.أدوات جمع البيانات:

6-1)نتائج التحصيل الدراسي:

بما أن التحصيل الدراسي يعتبر في الكثير من الدراسات من مؤشرات الدافعية للتعلم ، لذلك أخذنا بعين الاعتبار نتائج التلاميذ قبل وبعد التدريس باستراتيجية التعليم التعاوني و هذا وفقا لكشوف معدلاتهم الفصلية التي قدمت لنا من طرف مدير المؤسسة.

6-2) اختبار الدافعية للتعلم:

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (49) فقرة ولكل فقرة أربعة اختيارات للإجابة (صحيح تماما ،صحيح نوعا ما ، غير صحيح، لا أدري) و على التلميذ أن يضع علامة(×) أمام الاختبار الذي ينطبق عليه و جميع الفقرات صيغت بشكل إيجابيا بحيث إذا أجاب التلميذ (صحيح تماما) يعطى أربع درجات ،صحيح نوعا ما يعطي (3) درجات ،غير صحيح يعطي (2) درجة، لا أدري يعطي (1) درجة .

➢التعليمة:

-قصد القيام بدراسة علمية حول موضوع اهتمام التلميذ و رغبته في الدراسة نضع بين يديك مجموعة من العبارات أملين منك إبداء رأيك حولها بكل صراحة و ذلك بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة لإجابتك نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ونشكر على تعاونك معنا

➢كيفية التطبيق:

يمكن تطبيق المقياس فرديا أو جماعيا حيث يتم توزيعه على أفراد العينة وبعد أن يستلم المفحوص ورقة المقياس يطلب منه أن يقرأ الفقرات بتمعن و أن يضع علامة(×) واحدة فقط أمام كل عبارة و تحت إحدى البدائل التي تعبر فعلا عن شعوره مع توضيح الهدف من المقياس و ماذا يقيس وقد خصصت ساعة كاملة بالنسبة للمدة الزمنية للإجابة على عباراته إضافة إلى تقديم مجموعة من النصائح للمفحوصين منها :

-الإجابة على عبارات المقياس بكل صراحة و أن هذه الإجابات لا يمكن استخدامها إلا للغرض العلمي

-كتابة اسم المفحوص و اللقب و السن و القسم على ورقة المقياس.

➢كيفية التصحيح

-بما أن الاختبار يقيس اتجاه وجود الخاصية (الدافعية للتعلم) تم إعطاء أكبر الأوزان للبنود التي تشير إلى ذلك وهي كلها موجبة كما يلي

صحيح تماما:4 صحيح نوعا ما:3 غير صحيح:2 لا أدري:1.

-بما أن عدد البنود المعتمد عليها لقياس الدافعية للتعلم هو 49 بندا فإن الدرجة التي يحصل عليها المفحوص تكون كما يلي :

-أدنى درجة هي 49 أي عدد البنود مضروبة في 1 وهي أدنى درجة في سلم الإجابة

-أعلى درجة هي 49 مضروبة في 4 وهي 196 أي أعلى درجة في سلم الإجابة

➢صدق وثبات المقياس:

-قام مصممي المقياس بالتأكد من ثباته من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (105) تلميذ 50 ذكور و 55 إناث في إحدى متوسطات الجزائر، أما أعمار التلاميذ تراوحت بين (12) إلى (16) سنة وجاءت قيمة معامل التجزئة النصفية 0.87 مما يدل على ثبات عالي

- ثم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة استطلاعية قوامها 30 تلميذ حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.73 مما يشير إلى ثبات عالي

-كما تأكدنا من صدق الاختبار الذي بلغت قيمته 0.85 وهي درجة مناسبة لصدق الاختبار

من هذا المنطلق يمكن القول على الاختبار بأنه يتمتع بخصائص سيكو مترية جيدة تجعله صالح للتطبيق على أفراد العينة :

-تطبيق مقياس الدافعية للتعلم (القياس البعدي)-بعد الانتهاء من المدة المخصصة للتدريس باستراتيجية التعليم التعاوني قمنا بتوزيع مقياس الدافعية للتعلم على نفس الأفراد أي القياس البعدي بهدف مقارنة النتائج ومعرفة التغير في مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذوقد استغرقت مدة تطبيقية ساعة كاملة بشكل جماعي أما بالنسبة لفترات المقياس فكانت واضحة ولم يتم الاستفسار في فهم محتواها

8. الأساليب الإحصائية:

-من أجل تحليل نتائج البحث وفقا لطبيعة متغيراته استعملنا الأساليب الإحصائية التالية:

-اختبار " ت " t-test لعينتين متشابهتين لقياس الفروق بين القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

-الانحراف المعياري و المتوسط الحسابي لكل متغير من متغيرات البحث

تحليل التباين لتقدير الفروق في المتوسطات بين الأفراد حسب متغيرات البحثFحساب اختبار "ت" T -test لعينتين متجانستين لتقدي الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للتعلم

-معامل الارتباط لكارل بيرسون

9.عرض ومناقشة النتائج:

1.9. عرض نتائج فرضية البحث:

تنص الفرضية على:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي في مستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي .

جدول رقم (2) : البيانات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الأولى.

التطبيق	المجموعة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق MD	الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	88	158.61	17.31	4.23	1.84	2.52	87	0.05
البعدي	88	162.79						

- نستنتج من البيانات الإحصائية للجدول رقم 2 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي و باستعمال اختبار«T » لعينتين متشابهتين بلغت قيمة ت المحسوبة تساوي 2.52 أما قيمة ت المجدولة فهي تساوي 1.65 وبما أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة تحت درجات الحرية (ن-1) ومستوى الدلالة (0.05) فإنه يتم رفض الفرض الصفرى و قبول الغرض البديل و بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي في مستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي و يمكن أن نستخلص بنوع من الثقة بأن إستراتيجية التعلم التعاوني ذات فعالية في زيادة مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

ويرجع ذلك لما تتميز به إستراتيجية التعليم التعاوني من خصائص حيث تقوم على التفاعل المعزز و الاعتماد المتبادل الإيجابي و التعلم في مجموعات غير متجانسة و التعاون و المشاركة في الحوار إضافة إلى الاهتمام بالمتعلم بجعله المحور الأساسي في العملية التعليمية, إن جميع هذه الخصائص قد ساعدت في تحسين الدافعية لدى التلاميذ و شعورهم بالمشاركة التعاونية في نشاطات بيئة حجرة الدراسة.

2.9. مناقشة نتائج فرضية البحث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي في مستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي. وبذلك يتم قبول الفرض الأول للبحث حيث كشفت النتائج الواردة في الجدول رقم 7 عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و القياس البعدي لمستوى الدافعية للتعلم لصالح القياس البعدي وهذا يدل

على فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني وتأثيرها الايجابي على زيادة مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

يرجع ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في ظل التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني إلى ما توفره من فرص لجميع التلاميذ في المشاركة الفعلية في عملية التعلم، إلى جانب منحهم فرصا متعددة للتعبير عن أفكارهم في جو تعاوني، بالإضافة إلى الاهتمام بالمتعلم بالاعتراف بدوره الإيجابي ومشاركته الجادة في العملية التعليمية التعلمية.

كما يرجع ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم وزيادتها إلى مساهمة إستراتيجية التعليم التعاوني في إعطاء الحرية للمتعلمين للتعلم وتعيلم بعضهم بعضا في اعتماد متبادل إيجابي وشعور بالمسئولية الجماعية في تحقيق المصير المشترك، واتخاذ القرارات بدون تردد وفق ما أتفق عليه، هذا إضافة إلى ما يطرأ على العملية التعليمية من تغيرات جوهرية كتغيير دور كل من المعلم و المتعلم، حيث أصبح الأول موجها ومرشدا ومنظما وميسرا لعملية التعليم، بينما الثاني أصبح محور العملية التعليمية التعلمية باحث عن المعلومة ومنتج لها، وحتى شكل البيئة الصفية يتغير بحيث أصبح التلاميذ يتعلمون على شكل مجموعات في وضعية الجلوس تختلف عن الشكل المعتاد، أي التلاميذ يجلسون في مجموعات على هيئة دائرة ولعل هذه الوضعية أثرت بشكل إيجابي على الطبيعة النفسية للمتعلم.

إن العملية التعليمية في ظل التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني ساهمت في تطوير العلاقات الإيجابية بين المتعلمين، وإشباع حاجاتهم كالحاجة إلى الحرية والحاجة إلى الانتماء والتقدير والاحترام، وتحسين اتجاهاتهم نحو المنهج والتعلم والمدرسة، إضافة إلى ما يتلقاه المتعلمين من مكافئات أثناء انجازهم للمهام الموكلة إليهم، ولعل جميع هذه الخصائص من شأنها إيجاد الرغبة لدى التلاميذ للتعلم والدافعية له.

لقد أكد كريستين ,christine and otherslee (1997) أن التلاميذ أثناء التعليم التقليدي يشغلون دون دافعية، ولعل هذا يلفت الانتباه إلى ضرورة تجاوز الأساليب التقليدية في التدريس والخروج بالعملية التعليمية من حيز الجمود إلى الحداثة والتنوع حتى يتم بناء مستوى عال من الدافعية نحو التعلم المدرسي لدى المتعلمين، وهذا ما أكدته نتائج البحث الحالي الذي أثبت أن التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني أدى بأسلوب أفضل إلى الزيادة في الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ

السنة الثانية متوسط، ومهما يكن مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في الصف إلا أنها سوف تتحول إلى الأحسن بالزيادة من خلال استشارتها أو إلى النقصان والتدني وبقائها في حالة كمون إلى أن تجد في البيئة الخارجية ما يثيرها، وهذا يتوقف على ما يحدث في غرفة الصف من مدى إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في العملية التعليمية التعلمية ومدى استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة كإستراتيجية التعليم التعاوني مما ينعكس إيجابا على دافعية التلاميذ نحو التعلم.

إن زيادة الدافعية للتعلم في ظل التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني ربما يعود إلى خصائص الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ، وهذا ما أكدته دراسة (راين ryan 2001) التي أسفرت على نتيجة مفادها أن السياق المميز لجماعة الأقران خصائص معينة تؤثر في مدى دافعية التلميذ لبذل الجهد الكافي وفي مدى حبه أو كرهه للدراسة.

يتفق البحث الحالي من خلال ما أسفر عنه من نتائج مع بحث كوردر(corrder 1999) الذي كشف عن فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في زيادة الدافعية الأكاديمية، وبحث كل من أسروف و سولداتو(issrof et soldato)، كما تؤيد هذه النتائج دراسة أمال ربيعة كامل (1999) حيث أكدت نتائج دراستها فعالية إحدى إستراتيجيات التعليم التعاوني (إستراتيجيةجيكسوjigsau) في زيادة الدافعية للتعلم، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة القويدر(2002) بالأردن والتي أكدت على فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني على تنمية دافعية الطالبات لتعلم الجغرافيا مقارنة مع الطريقة العادية في التدريس، ونفس النتيجة أسفرت عنها دراسة مخيمر أبو زيد محمد (2001) حول فعالية استخدامإستراتيجية التعليم التعاوني في تنمية الدافعية و التحصيل الدراسي القابلية للعمل التعاوني، أين تفوقت المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية المتعددة الأبعاد على المجموعة الضابطة كما تتفق مع دراسة عصماني رشيدة (2008) التي أكدت نتائجها أن الدافعية للتعلم تتأثر بإستراتجية المعلم في التدريس إضافة إلى دراسة ونتزل (Wentzel 1997).

يتفق البحث الحالي من خلال نتائجه مع المنظور الدافعي الذي قام على أعمال لاوينwin le و دوتشdeutsh و أتكنسون attkinsonوسكينرskinner والذي يقوم على افتراض أن العلاقات الشخصية المتبادلة بين التلاميذ تحت شروط تواصل إيجابية في عملية التعليم تؤثر إيجابا على كل من الدافعية والإنجاز الذاتي و التعلم الأكاديمي لدى التلاميذ.(محمود عبد الحليم منسي،139،1990).

تتفق نتائج البحث الحالي مع ما قام به برولكس (j. proulx 1999) من دراسات أكدت من خلالها أن العمل في المجموعات باعتباره صيغة بيداغوجية في التعلم يعمل على رفع الدافعية لدى المتعلمين وينمي روح المسئولية لديهم ويزيد القدرة على تقبل وجهت النظر المختلفة وارتفاع مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ.

وكنقطة أساسية تبقى نتائج البحث الحالي فما يتعلق بالأثر الإيجابي لإستراتيجية التعليم التعاوني على الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ مؤيدة إلى ما جاءت به نظريات علم النفس الاجتماعي والتي اهتمت بدور التفاعلات بين التلاميذ في مجالات تعلمية متسعة، تتضمن التحصيل الأكاديمي، العمليات المعرفية، المهارات ما بعد المعرفية، الدافعية، الإنجاز الذاتي، النمو الاجتماعي. (محمود عبد الحليم منسي،134،1990).

10.الاستنتاج العام:

يتبين من خلال تطبيق مقياس الدافعية للتعلم، لدراسة فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني على زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، حيث انطلقنا من تساؤل رئيسي هو:

ما مدى فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟

فمن العرض السابق لنتائج البحث أتضح الأثر الإيجابي لمستوى دافعية التلاميذ للتعلم و الرغبة له، في ظل التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني، ويظهر ذلك من خلال الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي و البعدي، حيث كانت الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يعني أن الإستراتيجية المختارة في البحث الحالي قد أدت بأسلوب أفضل إلى زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

يرجع ارتفاع وزيادة مستوى الدافعية للتعلم في ظل التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني إلى مجموعة من الافتراضات أهمها:

- جعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه إلى اكتشاف تطبيقات المادة التعليمية.

- تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض أثناء إنجازهم وقيامه بالمهام المطلوبة منهم في وضع يسمح لهم بالحوار والمناقشة وبناء الثقة التعلم واتخاذ القرارات، فمثل هذا التفاعل المشجع له أثار إيجابية على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، حيث يسمح لهم

بمعرفة بعضهم، وهذا بدوره يشكل الأساس لعلاقات تتسم بروح الالتزام والاهتمام بين أعضاء المجموعة ومساعدة بعضهم بعضا في جو تعاوني.

- دور التلميذ إيجابي ونشط لكونه يتعلم مع بقية زملائه، وهو يمثل المحور الأساسي في العملية التعليمية- التعلمية، مما ينعكس إيجابا على رغبته في التعلم والدافعية له.

- المتعلمون يشتركون في العملية التعليمية- التعلمية بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين، أما بالنسبة لطبيعة مشاركتهم فهي تتم في مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل الدراسي، تشمل تلاميذ ذوي قدرات مرتفعة، وذوي قدرات متوسطة وذوي قدرات منخفضة، وهذا من شأنه زيادة نسبة المشاركات داخل المجموعات، حيث تكون هناك فرص كبيرة لإعطاء المساعدات وتبادل الأفكار، فيساعد التلميذ المتفوق التلميذ الضعيف لإنجاز المهام وبلوغ الأهداف الأمر الذي يزيد من دافعيته للتعلم ويزيد من مشاركته في الموقف التعليمي.

- زيادة قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وأرائهم ووجهات نظرهم، وتنمية الاحترام والمودة والثقة بين التلاميذ مما يؤثر عليهم إيجابا من الناحية النفسية.

- تغيير بيئة حجرة الدراسة، مقارنة بالشكل المعتاد حيث المعلم هو المصدر الرئيسي للمعرفة عند التلاميذ، وفي المقابل يصبح التلميذ مصدرا للمعرفة عند أقرانه داخل المجموعة في ظل التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني، حتى وضعية الجلوس تختلف أين أصبح التلاميذ يجلسون في مجموعات على هيئة دائرة بهدف تسهيل التفاعل المعزز وجها لوجه، إن هذا يعني بصورة أو بأخرى أن هناك تغيير جوهري في بيئة حجرة لدراسة وهذا ما أثر بشكل واضح على الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ.

- رغبة التلاميذ في تغيير الطرق التقليدية في التدريس وميلهم إلى التعلم في جو يسوده التعاون والحوار والمشاركة الإيجابية، إضافة إلى ما يتلقونه من مكافآت من شأنها استثارة الدافعية للتعلم وتنميتها أثناء العملية التعليمية- التعلمية.

يمكن تلخيص أهم الإضافات التي قدمها البحث على النحو التالي:

- أوضح البحث الحالي خطوات استخدامإستراتيجية التعليم التعاوني، كما أوضح أدوار كل من المعلم والتلاميذ من خلالها مما يساعد المعلم على استخدام هذه الإستراتيجية في التدريس.

- أظهرت نتائج هذا البحث أهمية إستراتيجية التعليم التعاوني في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

- تطبيقإستراتيجية التعليم التعاوني على تلاميذ السنة الثانية متوسط وتدريبهم على أدوارهم تدريبا دام (14) أسبوعا أي فصل دراسي كامل.

11. اقتراحات و توصيات:

انطلاقا من النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي نقدم التوصيات التالية:

-الاهتمام بتنمية الدافعية للتعلم و استثارتها لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بتعزيز التجارب الناجحة في التدريس بإستراتيجية التعليم التعاوني كإحدى إستراتيجيات التدريس الحديثة بطرق صحيحة قدر المستطاع على التلاميذ لما لها من أثر إيجابي على العملية التعليمية وما تحققه من جودة في التعليم

-إقامة برامج تدريبية لتدريب المعلمين على استخدامإستراتيجية التعليم التعاوني في المدارس لكونها إستراتيجية تعليمية تتطلب التخطيط والإعداد والتدريب.

-إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول إستراتيجية التعليم التعاوني إذ لا زالت هناك دراسات تتناقض نتائجها فيما يخص فعالية إستراتيجية التعليم التعاوني في التحصيل الدراسي أو مجالات أخرى.

-ضرورةاستخدامإستراتيجية التعليم التعاوني في مختلف المراحل التعليمية بدأ برياض الأطفال إلى غاية المرحلة الجامعية لما تحققه من جودة في التعليم.

-ضرورة استخدامإستراتيجيات التدريس الحديثة بهدف إخراج العملية التعليمية من حيز الجمود إلى الحداثة والتنوع وإثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

-تنمية اتجاه إيجابي نحو التعلم والدافعية له باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.

-القيام بدراسات مسحية متعمقة ودقيقة على عينات واسعة للتحقق من أهم العوامل المساهمة في تدني الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين وأخذها بعين الاعتبار.

-العمل على تغيير أساليب التدريس المعتادة حتى يتم بناء مستوى عال من الدافعية لدى التلاميذ.

-التخطيط للعملية التعليمية من خلال التعرف على مدخلاتها البشرية وخصائص المتعلمين وضرورة التأكد من مستوى دافعية التلاميذ نحو التعلم كمدخل سلوكي يتم الانطلاق منه أثناء بداية العملية التعليمية إلى غاية تحقيق المخرجات المنتظرة والتي تتماشى مع الأهداف التربوية المسطرة مسبقا.

انطلاقا من التوصيات السابقة نأمل أن يفتح هذا البحث بابا للمتخصصين والباحثين المهتمين بمجال التربية والتعليم لإجراء بحوث ودراسات حول العوامل المساعدة على تحسين العملية التعليمية- التعلمية وذلك بأخذ عينات واسعة للتأكد من مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها، وبعد دراسة أدبيات البحث وعلى ضوء النتائج التي أسفر عنها نقترح على الباحثين المهتمين بمجال التربية والتعليم إجراء الدراسات التالية:

-أثر إستراتيجية التعليم التعاوني على تنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة

-قياس أثر إستراتيجية التعليم التعاوني في تنمية الدافعية لتعلم المواد التعليمية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

-أثر إستراتيجية التعليم التعاوني في الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من التعليم.

-دواعي وأسباب استخدامإستراتيجيات التدريس الحديثة كإستراتيجية التعليم التعاوني من وجهة نظر الأساتذة.

-دراسة عن الصعوبات والعوائق التي تواجه معلمي مادة الفيزياء في تنفيذ إستراتيجية التعليم التعاوني.

-عوائق استخدامإستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة.

-أثر عامل البيئة على مستوى الدافعية للتعلم- دراسة مقارنة بين تلاميذ الريف والمدن.

قائمة المراجع:

1.احمد حسين اللقاني ، "معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج و طرق التدريس".(2003)

2.بدر عمر العمر ، "الدافعية الداخلية و الخارجية مستواها و بعض المتغيرات المرتبطة بها"، المجلد 10، العدد 37، مجلة جامعة الكويت. (1995).

3.حسن حسين زيتون ، "مهارات التدريس"، الطبعة الاولى، عالم الكتب، القاهرة. (2001).

4.سعاد جبر سعيد ، "الذكاء الانفعالي و سيكولوجية الطاقة اللامحدودة"، عالم الكتب الحديث، الاردن. (2008) .

5.سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، "المدخل الى التدريس"، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الأولى، الاردن. (2003).

6.صالح محمد العيوني ، "اثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم و الاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس ابتدائي بنين"، المجلد 37، العدد 22، جامعة الكويت. (2003).
7.عبد الرحمان عبد الهاشمي ، "استراتيجيات حديثة في فن التدريس"، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الاولى، الاردن. (2007).
8.عماد عبد الرحيم الزغلول ،"مقدمة في علم النفس التربوي"، دار يزيد للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، الاردن. (2005).
9.فراس محمود مصطفى السليتي ،"التفكير الناقد و الابداعي"، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الاردن. (2006).
10.فؤاد سليمان قلادة، "استراتيجيات طرائق التدريس و النماذج التدريسية"، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة طانطا. (1997).
11.محمد المري محمد اسماعيل ، "الدافع للابتكار و الدافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر و الكويت"، المجلد 09، العدد 34، مجلة جامعة الكويت. (1995)
12.محمد بوعلاق ، " الموجه في الإحصاء الوصفي الإستدلالي في العلوم النفسية التربوية و الإجتماعية " ، دار الأمل للطباعة للنشر و التوزيع . (1998).
13.محمد مصطفى مصطفى الديب ،"استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني"، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة. (2006).
14 .محمود عبد الحليم منسي (1990)، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، مصر.5.
16.مهدي زويلف ، " منهجية البحث العلمي" ، دار الفكر, للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان. (1998).
17.نادر فهمي الزيود ، "التعلم و التعليم الصفي "، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الرابعة، الاردن. (1999).
18.هاني ابراهيم العبيدي و آخرون ، "استراتيجيات حديثة في التدريس و التقويم"، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن. (2006).
19.هدى محمود الناشف ، "استراتيجيات التعليم و التعلم في الطفولة المبكرة"، دار الفكر العربي. (2001).
20.وليم عبيد ، "استراتيجيات التعليم و التعلم في سياق ثقافة الجودة"، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، جامعة عين الشمس،عمان. (2009).
21.يوسف قطامي ، "علم النفس التربوي"، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، الاردن. (2010).